قضايا التعبير القرآني في سورة الواقعة (علم البديع) انموذجا

Doi: 10.23918/ilic2020.47

ا. م. د. عبد الجواد سالم عثمان الجبوري م. م. مهند محمد خيرالدين البرزنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعدّ التعبير القرآني ذا دلالات واضحة في بيان النصوص القرآنية ، ولا سيما تلك التي تتخذ في ألفاظها سمات من التقارب في الالفاظ وغيرها، سواء أكانت من جانب السياق أم من جانب الفاصلة وتوافقها او المقابلة او الالتفات وغيره من المسائل الأخرى ومن المعلوم ان سورة الواقعة تحتوي الكثير من المعاني والدلالات والاشارات والآيات وغيرها من الأمور الأخرى التي تقوي الغاية لفهم السبك الرباني والفيض الرحماني اذ الرب جل جلاله وعم نواله ذكر في القران تركيبات تعبيرية اعجازية وكما بين العلماء ان النظم القرآني هو سر الاعجاز في القران الكريم . فكانت الدراسة تحت عنوان (قضايا التعبير القرآني في سورة الواقعة علم البديع نموذجا) وسبب في الاختيار لهذه السورة لما فيها من أسلوب متنوع تمثل انتقالات وحالات والرب يمن على عباده بأنواع الانعام المختلفة ،وجاءت منهجية البحث على مبحثين : الأول: تحت عنوان (فضائل السورة ترتيب سورة الواقعة في المصاحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها ، فضلها، سورة الواقعة مكية هي أم مدنية ، مناسبة السورة لما قبلها، التناسب بين بداية السورة ونهايتها)

اما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان (المحسنات المعنوية وهي الطباق، الجِنَاس ... المُحِسّنَات اللفظيَّة، الجِنَاس، التهكم، تأكيد المدح بما يشبه الذم، توافق الفواصل (السجع)، الالتفات)

ثم الخاتمة واهم ما توصل إليه البحث التي تدل على قوة وجزالة الالفاظ القرآنية والسبك القرآني للألفاظ في قوالب المعاني ، واضافة الى ذلك بيان تلك القضايا التي هي نظم من نظم القران المنسق بصورة جيدة .

المبحث الأول

فضائل سورة الواقعة

أولا : اسم السورة وترتيبها

ثبت أنَّ جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار[١] ، والمعروف إن تسمية السور القرآنية على ما يبدو من أسمائها ، كتسمية السورة بكلمة أو باشتقاق كلمة وردت فيها [٢] ، ومن عادت العرب قديما أن تزامن في كثير من المسميات أحد أسمائها من مثنى ، نادر أو مستغرب يكون في المثنى من خلق أو صفة تخصه ، ويسمون القصيدة بأشهر ما ورد فيها ، وعلى ذلك جرت أسماء سور القرآن ، لأن القرآن الكريم جاء على سنن العرب في ملائمتها وخطابها[٣]، وسميت هذه السورة بتسمية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ثانيا: ترتيب سورة الواقعة في المصاحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها

قيل: (إنَّ الإجماع والنصوص المترادفة على أنَّ ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك) [٤]

أما ترتيب السورة هل هو توقيفي أم باجتهاد الصحابة؟

ففيه أقوال جمهور العلماء أنه حصل ترتيب السور باجتهاد من الصحابة الكرام ،منهم الإمام مالك ، واستدل أصحاب هذا الرأي باختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور ، فمنهم من رتبها على النزول ، وهو مصحف علي (رضي الله عنه) ، حيث كان أوله اقرأ ، ثم المدثر ، ثم النساء ، ثم البقرة ، ثم آل عمران ، ومنهم من رتبه ترتيبا آخر كمصحفي أبي ابن كعب ،وعبد الله بن مسعود. وهناك من قال أنَّ ترتيب السور في القرآن توقيفي كترتيب الآيات [٥]

إنَّ ترتيب سورة الواقعة بين سور القرآن هو أنها السورة السادسة والخمسين، وعدد آياتها ست وتسعون آية، وعدد كلماتها ثلاث مائة وثمان وسبعون كلمة، وحروفها ألف وسبع مائة وثلاثة أحرف [٦] ، وعدد آياتها تسع وتسعون في الحجازي والشامي ، وسبع وتسعون في البصري ، وست وتسعون في الكوفي[٧] ،

---

[١] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م : ١/ ٥٢ .

[٢] ينظر : المصاحف أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)،المحقق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م : ١٨٢ – ١٨٣

[٣] ينظر : الإتقان في علوم القرآن مصدر سابق : ١ / ٥٥ ؛ والبرهان في علوم القران الكتاب: البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١٣٧٦،١ هـ -١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه: ١٦٨/١.

[٤] الإتقان في علوم القرآن ، مصدر سابق : ١ / ٦٠.

[٥] ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٦١ _ ٦٢.

[٦] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م: ٢٨ / ٣٣٨.

[٧] ينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت: ٢٧ / ١٢٨.

وقد ذكر ابن الجوزي أعدادا مقاربة لا تخرج عما أوردناه ها هنا[١] ، وقال بعض العلماء ومنهم السيوطي : (لترتيب وضع السور في المصحف أسباب تطلع على أنه توقيفي صادرٌ عن حكيم) [٢]

ثالثا: فضلها

عن أبي بكرٍ (رضي الله عنهُ) قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم : ما شيبك ؟ قال : " شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت "[٣] ، وفي الحديث أنّ عُثمان بن عفّان رضي الله عنهُ ، عادَ ابن مسعود في مرضه ، فقال : ما تشتكي ؟ قال : ذنوبي ، قال فما تشتهي ؟ قال : رحمةَ ربي ، قال : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال : ألطبيب أمرضني ، قال : ألا آمرُ لك بعطاء ؟ قال : منعْتنيه قبل اليوم ، فلا حاجة لي فيه ، قال : فدعه لأهلكَ وعيالك ، قال : إني قد علمتهم شيئا ، إذا قالوه لم يفتقروا ، سمعتُ رسولَ الله(صلى الله عليه وسلّم) يقول : " من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر " [٤]

وورد أيضاً عن محمدٍ بن علي عن فاطمة (رضي الله عنها) قالت:" قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (قارئ الحديد، وإذا وقعت، والرحمن، يدعى في ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس) " [٥]

وورد حديث ابن مسعود بلفظٍ آخر أنّ عُثمان بن عفّان (رضي الله عنه) دخل على عبد الله بن مسعود وهو وَجِعٌ، فقال له : لو أوصيت إلينا ، فإنك إن تخلف أو تدع بناتٍ حفظناهُنَّ من بعدك ، فقال : إني علّمتهنّ سورة الواقعة ، وسمعت النبي (صلى الله عليه وسلّم) يقول : " من قرأها ، أحسبُهُ قال في كلّ ليلةٍ : عوفي من الفقر"[٦].

ومن الاحاديث على ذلك: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا" [٧]

قال ابن عطية : (فيها ذكر القيامة ، وحظوظ الناس في الآخرة وفهم ذلك لأغنى ،ومن فهمه يشتغل بالاستعداد للآخرة) .

وذكر الامام الغزالي : قراءة هذه السورة عند الشدة في أمر الرزق والخصاصة شر وردت به الأخبار المأثورة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن الصحابة (رضي الله عنهم) ، حتى ابن مسعود (رضي الله عنه) حين عوتب في أمر أولاده إذ لم يترك لهم في الدنيا ، قال : لقد خُلقت لهم سورة الوقعة [٨]

رابعا: سورة الواقعة مكية هي أم مدنية؟

سورة الواقعة مكية ، نزلت بعد سورة طه في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء ، وقال ابن عباس ، وقتادة هي مكية إلا آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى:﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[٩] .

وقال الكلبي : (إنها مكية إلا أربعة آيات منها) : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴿٨٢﴾﴾[١٠] . وقوله: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾[١١]

خامسا: مناسبة السورة لما قبلها:

في ثلاثة أوجه :

١ - إنَّ في كل منهما وصف القيامة ، والجنة ، والنار .

٢ – إنه ذكر في السورة السابقة عذاب المجرمين ، ونعيم المتقين ، وفاضل بين جنبي بعض المؤمنين ، وجنبي بعض آخر منهم ، وبيَّن هنا انقسام المكلفين إذ ذاك إلى أصحاب ميمنة ، ومشأمة ، وسابقين [١٢]

٣ – إنه ذكر في سورة الرحمن انشقاق السماء ، وذكر هنا رجَّ الأرض ، فكأن السورتين لتلازمهما ، واتحادهما موضوعا سورة واحدة مع عكس في الترتيب ، فقد ذكر في أول هذه ماضي آخر تلك ، وفي آخر هذه ماضي أول تلك .

سادسا: التناسب بين بداية السورة ونهايتها:

وقد انطبق آخر السورة على أولها في الإخبار بالبعث وتصنيف الخلائق فيه إلى الأصناف المذكورة في أولها أيَّ انطباق ، وزاد هذا الآخر بأن اعتنق بدايته أيَّ اعتناق ، واتفق مع أول التي بعدها أي اتفاق وطابقه ،أجلَّ طباق ، وخُتمَت بصفتي الرحمة

---

[١] ينظر : فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) (المتوفى ٥٩٧ هـ)، دار البشائر -بيروت – لبنان، ط١ -١٤٠٨ هـ -١٩٨٧ م: ٢١٧ _ ٢١٨.

[٢] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، مصدر سابق: ٢ / ٣٥٨.

[٣] أخرجه ابن حجر العسقلاني / المطالب العالية / كتاب التفسير , باب سورة هود, حديث-٣٧٠٧/ وهو حديث صحيح، وورد الحديث أيضا في مصنف ابن ابي شيبة :٥٥٣/١٠؛ وسنن الترمذي :٤٠٢/٥وقال حديث غريب ؛ والمستدرك للحاكم :٥١٨/٢؛ شعب الايمان :٢٢١/٢؛ترتيب الامالي الخميسية للشجري :٣٣٤/٢؛ الطيوريات :٩٣٥/٣؛ سنن سعيد بن منصور :٣٧١/٥؛ شرح السنة للبغوي :٣٧٢/١٤.

[٤] أخرجه البيهقي / شُعب الايمان / الباب التاسع عشر في تعظيم القرآن , حديث -٢٢٨١ / وهو حديث حسن لغيره :١١٨/٤.

[٥] أخرجه البيهقي / شُعب الايمان / باب تخصيص سور منها بالذكر / حديث – ٢٣٨٩/ وهو حديث شديد الضعف.

[٦] أخرجه ابن الضريس / فضائل القرآن / باب فضل سورة الواقعة / حديث – ٢١٨ / وهو حديث حسن لغيره

[٧] ورد في مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي: ٤٥؛ أربعون حديثاً في فضل القرآن العظيم للحضرمي :٩٥؛التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:٢٦٩/٥؛ التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ:٣٣٥/١٠؛التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير:٣٦٨/٢.

[٨]ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق : ٢٨ / ٣٤٠ .

[٩]سورة الواقعة : آية رقم (٨٢) .

[١٠]سورة الواقعة : آية رقم ٨١ , ٨٢) .

[١١]سورة الواقعة : آية رقم (٣٩ , ٤٠) , وينظر : تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق : ٢٨ / ٣٢٨, تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م: ٣/ ٣٤٥ ، الدر المنثور في التفسير بالماثور،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٤ /١٧٣ .

[١٢]ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق :٢٨ / ٣٣٨ ، وينظر : وروح المعاني للألوسي ، مصدر سابق : ٢٧ / ١٠٨ .

والعظمة ، وحلت عن الاسم الجامع بحالتين عليهما لما ذكر في أواخر القمر مع إنه لم يذكر في واحدة من الثلاث أحد من أهل المعصية المصاحبة للإيمان ، ليخاطب بالاسم الجامع للإهانة والإحسان ، وإنما ذكر أهل الكفران المستوجبين للهوان بالخلود بالنيران ، وأهل الإيمان المتأهلين للإحسان بتأييد الإمكان في أعلى الجنان [١] .

المبحث الثاني
المحسنات المعنوية واللفظية

أولاً: الطباق:

الطباق لغة: قال الخليل (يقال أطبقَ بين الرحيين ،أي طابق بين حجريهما،....،وطابقتُ بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد)[٢] ويتضمن الطباق في أصله اللغوي (طبق) أكثر من معنى منها :

الغطاء : الطباق غطاء كل شيء بمعنى المساواة والاتفاق وطبق كل شيء ما سواه ، وتطابق الشيئان تساويا ، والمطابقة الموافقة والتطابق والاتفاق ويأتي بمعاني مختلفة منها الطبق الجماعَة من الناس وطبق الغيثُ الأرض ملأها وعمَّهَا وأطبقوا على الشيء : اجمعوا عليه والطبقة الحال والطبقة الفقرةُ أو المفصلُ والمطابقة وضع الفرس رجله موضع يده والطباق نبت أو شَجَرٌ' وقد تبع مفهوم الطباق في كتب الإعجاز القرآني المفهوم الثاني الذي يعني ذكر الشيء وضده .

فهو عند الباقلاني (٤٠٣هـ): (أن يُذكَرَ الشيء وضده) [٣].

وعَرَّفَهُ الرازي (٦٠٦هـ) : (الجمع بين المتضادين في الكلام ومراعاة التقابل حتى لا يُضَم الاسم إلى الفعل)[٤].

وهو عند ابن الزملكاني (٦٥١ هـ): (تأتي بالشيء وضده) [٥].

وعَرَّفَهُ بن أبي الإصبع المصري(٦٥٤هـ) :(الكلام الذي قد جمع فيه بين الضدين) [٦].

الطباق اصطلاحا: عرفه العلماء بتعاريف عديدة منها :هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة[٧] ،وعُرِّفَ أيضا بأنه (الجمع بين الضدين من كلام أو بيت شعر ،كالجمع بين اسمين متقاربين مثله :الإيراد والإصدار ،والليل والنهار ،الشجاعة والجبن ،والجمع بين فعلين متضادين مثل يظهر ويبطن ويسعد ويشقى ويحيي ويميت وكذلك الجمع بين حرفين متضادين)[٨] .

وجاء في الإيضاح :(هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة) [٩]

وقد تعددت أنواع الطباق بين (حقيقي ، ومجازي ، ومعنوي ، وسلب ، وإيجاب)

* وقد استخدم القرآن الكريم التعبير بالطباق في سورة الواقعة:

في قوله تعالى ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ ﴾[١٠] ، فالطباق بين الضدين في الآية الكريمة ، فالخفضُ قد أُسنِدَ في الآية إلى القيامة والرفعُ كذلك وفي هذين اللفظين مطابقة بين ضِدَّينِ ؛ أي هي (خافضةٌ رافعةٌ) : أي يحصل عندها خفض أقوام كانوا مرتفعين في الدنيا ، ورفعُ أقوامٌ كانوا منخفضينَ ، وذلك بخفض الجبابرة والمفسدين الذين كانوا في الدنيا في رِفعَةٍ وسِيَادَةٍ ، وبرفع الصالحين الذين كانوا في الدنيا لا يُعبأُ بأكثرهِم ، وهي أيضا خافِضَةٌ جِهاتٍ كانت مُرتفعة كالجبال والصَوامع ، ورَافِعَةٌ ما كان مُنخفِضاً بسبب الانقِلابِ بالرجَّاتِ الأرضية ، والرافِعُ والخَافِضُ على الحقيقة هو الله وفيه مُحسِنُ الطِبَاق ثُبوتُ الضدَّين لشيءٍ واحد [١١] .

---

[١] ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م،تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي : ١٩ / ١٩٠ .

[٢] ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: (مادة طبق): ٥ / ١٠٨ – ١٠٩.

[٣] ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر ، ط٥، ١٩٩٧م ١٩٩٧م : ٨٠ .

[٤] ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، لفخر الدين الرازي ،حققه: نصر الله حاجي ،دار صادر ، ط١، ٢٠٠٤- ١٤٢٤ه:١٢٥.

[٥] ينظر: التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القران ، تحقيق: احمد مطلوب ، خديجه الحديثي ،مطبعة العاني –بغداد ،١٩٦٤م:٦٤.

[٦] ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي : ١١٢.

[٧] ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الكتاب: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط١٧، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م (٤/ ٥٧٣) ؛ أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ) : ٨٩

[٨] ينظر : خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت ، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م: ١ / ١٥٦؛ البديع في البديع أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)، دار الجيل، ط١ ١٤١٠هـ -١٩٩٠م: ٦٧.

[٩] ينظر :الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم ،١٤١٩هـ ١٩٩٨م: ٤٧٧ .

[١٠] سورة الواقعة: آية رقم (٣).

[١١] ينظر: التحرير والتنوير ـ الطبعة التونسية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م: ١١ / ٢٨٣.

* ومن الطباق :

مـا ورد فـي قولـه تعـالى ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝٩﴾ [١]، فالميمنة هي ضد المشأمة وجود هذين اللفظين في السورة هو فن من فنون البديع وهو الطباق ، وهو جزء من ضروب البلاغة وتقديره هو أن يبرع المتكلم في بيان أمر ثم يسكت عن الكلام ويشير إلى أن السامع لا يقدر على سماعه ثم يجيب نفسه فأصحاب الميمنة في نهاية السعادة وحسن الحال فكأنه قيل ما عرفت حالة أي شيء هي [٢].

ثانياً: الجناس :

الجناس في اللغةً: قال الخليل [٣]:(الجنس لكل ضرب من الناس والطير والعروض والنحو) [٤] ، ويقال له (التجنيس والتجانس والمجانسة) [٥]

والجناس اصطلاحا: فقد عرَّفهُ السكاكي بقوله:(هو تشابه لكلمتين في اللفظ)، وأما أبو هلال العسكري فقد عرَّفه بقوله : (هو أن يذود المتكلم في الكلام القصير نحو البيت من الشعر والجزء من الرسالة كلمتين تُجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تألُّفِ حروفها[٦] ، وتعريف المحدِّثين له : (أن يتشابه اللفظان لفظا ويختلفان معنى) [٧].

وأنواع الجناس كثيرة منها ما هو تام ويشمل المائل والمستوي، والجناس الناقص ويكون أما حروفا أو مكتشفا أو مطرَّفا ، ومنها ما هو مطلق ويسمى جناس الاشتقاق، ومنها ما هو مُذيَّل (مطَرَّف)، ومنها الجناس المضارع (اللاحق) ، ومنها الجناس اللفظي والجناس المحرَّف (المصحف) ، ومنها الجناس المعنوي الذي يشمل جناس الإضمار وجناس الإشارة [٨] .

* وقد ورد الجناس في سورة الواقعة :

في قوله تعالى﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١ ﴾ [٩]، (وَقَعَتِ) و (الْوَاقِعَةُ) نفس الحروف إلا أنه جرى اشتقاق الواقعة من (وَقَعَتِ) فسمي جناس اشتقاق ، ودلالة (وَقَعَتِ) إنما هي لمجيء يوم القيامة ، حيث لا تكذب نفسٌ على الله ، فتنكِرَهُ ، إذ تحقق بالمعاينة ، وشهده كل أحد ، فليس هناك تكذيب لوقوعها بمشاهدتها كما وقع تكذيبها في الدنيا من المشركين ، ويحتمل أن يكون المعنى لا يكون عند وقوعها نفسٌ تكذب على الله ، وتفتري بالشريك ، والولد والصاحبة ، وبأنه لا يبعث الموتى؛ لأن كل نفسٍ حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة وأكثر النفوس اليوم كاذبة مكذِّبة [١٠].

* ومن الجناس :

ما ورد في قوله تعالى ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ۝٤ ﴾ [١١]، وهو جناس اشتقاق فـ (رُجَّتِ) و (رَجّٗا) متشابهان في اللفظ ، وكلمة (رَجّٗا) مشتقة من (رُجَّتِ) ، وهي نفس الحروف ، أي : زُلزلت الأرضُ زلزالا ، متعلق بـ (خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ) [١٢]، مجردة عن معنى الشرط ، وهي بمعنى وقت وقوعها تُرَجُّ الأرض وبعدها تقع الواقعة[١٣].

* ومن الجناس :

ما ورد في قوله تعالى﴿ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ۝٥ ﴾[١٤]، والجناس بين (بُسَّتِ) و (بَسّٗا)، نفس الحروف والكلمة الثانية مشتقة من الأولى على نفس اللفظ ، ومعنى (بسَّتِ) : فُتِّتَت ، كما تبس البسوسية ، و(بُسَّت) معناها (سُيِّرَت) ، أي معناه عظمة هذا اليوم ، بحيث الجبال تكون كالسُّويق الملتوت [١٥].

* ومن الجناس :

---

[١] سورة الواقعة: آية رقم (٨, ٩).
[٢] ينظر: تفسير روح المعاني للألوسي ، مصدر سابق: ٢٧ / ١٣٠, وتفسير حدائق الروح والريحان للارمي ، مصدر سابق: ٢٨ / ٣٤٥.
[٣] ينظر: العين ، مادة الجناس ، مصدر سابق: ٤٤٩.
[٤] ينظر: جواهر البلاغة: ٣٢٥.
[٥] ينظر : مفتاح العلوم ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط٢، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م: ١٢٩.
[٦] ينظر: كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية - بيروت١٤١٩ هـ: ٣٣.
[٧] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت: ٣٢٥.
[٨] ينظر: جواهر البلاغة ، مصدر سابق: ٣٢٩.
[٩] سورة الواقعة: آية رقم (١).
[١٠] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق: ٢٨ / ٣٤٤.
[١١] سورة الواقعة: آية رقم (٤).
[١٢] سورة الواقعة: آية رقم (٣).
[١٣] ينظر: روح المعاني للألوسي ، مصدر سابق: ٢٧ / ١٣٠ – ١٣١.
[١٤] سورة الواقعة: آية رقم (٥).
[١٥] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط٤: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م: ١٧/ ١٩٧ ؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١،١٤١٨ هـ: ٥/ ١٧٧ ؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت :٨/ ١٨٩

ما ورد في قوله تعالى﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾ ﴾[١]، وهو من الجناس الناقص ، فكلاهما على نفس اللفظ ، إلا أنَّ هناك بعض الحروف المختلفة ، والجناس بين (مَقْطُوعَةٍ) و (مَمْنُوعَةٍ) ؛ وهي أي: الفاكهة غير مقطوعة عنهم في جميع الأوقات بما تنقطع الفواكه في الدنيا ، وهي مباحة في نفس الوقت لمن أراد تناولها بوجه من الوجوه ، كبعد المتناول ، وانعدام ما يشربه ، والأذية الحاصلة من ذلك أو أي محظورٌ آخر [٢].

* ومن الجناس :

ما ورد في قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ ﴾[٣]، فالجناس بين (أَنشَأْنَاهُنَّ) و (إِنشَاء) ، والضمير عائد على الفُرُش ، إذ هُنَّ النساء وعلى ما دلَّ عليه الفرش إذا كانت المراد بالفرش طاهر ما يدل عليه لفظ الفرش من الملابس التي تفرش ، ويضطجع عليها ، وهو النساء ، أي ابتدئنا خلقتهن ابتداء جديدا من غير ولادة إبداء وإعادة .

أما الإبداء فكان الحور العين ، اللاتي ابتدأهن الله من غير ولادة ، وأما الإعادة فكما في نساء الدنيا اللاتي يولدن من أب وأم ، فهو خلق سببي وليس خلقا ابتدائي كما في الحور العين [٤] .

* ومن الجناس:

في قوله تعالى ﴿ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾[٥]، فالجناس بين (تَخْلُقُونَهُ) و (الْخَالِقُونَ) ، وهو جناس اشتقاق ، (أَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ) التزام على الإقرار بأنَّ الخالق في الابتداء هو الله تعالى ، ولما كان قادرا على الخلق أولا كان قادرا على الخلق ثانيا ولا محال للنظر في ذاته وصفاته تعالى وتقدس ، وإن لم يعترفوا به ، بل يشكرون ويقولون : الخلق من مَنِي بحسب الصيغة ، فهو المُبدِئ له والبادئُ عزل وجل ، وكذلك الكون والطبيعة ، فهو الذي يأخذ النطفة عز وجل ويخلقها في الأرحام ثم يصورها ، وهذا أعلى دلالة على قدرته تعالى وفيه إشارة إلى الخلق والابتداء [٦]

* ومن الجناس:

ما ورد في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٧]، والجناس بين (تَزْرَعُونَهُ) و (الزَّارِعُونَ) ، وهو جناس اشتقاق ، وقد رتَّب الله عز وجل الدلائل ، ففي (أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ)[٨]

إشارة إلى دلائل الرزق وبه البقاء ، وذكر أُمورا ثلاثة المأكول ، والمشروب وما به إصلاح المأكول ، ورتبه ترتيبا ، فذكر المأكول أولا لأنه هو الغذاء ، ثم المشروب لأن به الاستمرار ثم النار التي بها الإصلاح وهنا وقفة ، فالفرق بين الحرث والزرع هو: أنَّ الحرث: هو أوائل الزرع ومقدماته ، من كراب الأرض ونثر البذور وسقيها ،أما الزرع: هو الحرث من خروج النبات واستغلاظه واستوائه على الساقة[٩].

وإضافة الحرث إنها إضافة الاكتساب، وإضافة إلى نفسه إضافة الخلق والإبداع [١٠]، كقوله تعالى (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)[١١].

* ومن الجناس :

ما ورد في قوله تعالى :﴿ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ ﴾[١٢].

والجناس بين قوله (أَنشَأْتُمْ) و (الْمُنشِؤُونَ). (أأنشَأْتُمْ): أي أوجدتم شجرتها التي منها تخرجون النار أم نحن المنشؤون لها بقدرتنا، فالله عز وجل ضرب المثل على قدرته وبديع صنعه في الآية الكريمة والنار مما يصلح به الأشياء [١٣].

ثالثاً: التهكم

التهكم لغة : للتهكم في أصله اللغوي (هكم) أكثر من معنى منها (الهكم) المتقحم على ما لا يعينه الذي يتعرض للناس بشره ، ويأتي بمعنى الزراية من السما والاستهزاء ، ومتهكم على الأمر وتهكم بنا : زري علينا وعبث بنا .

والتهكم :الاستهزاء ، ويأتي بمعنى التكبر والتبختر ، والهكم : التكبر ، والمستكهم : المتكبر ، والمتهكم : المتكبر .

---

[١] سورة الواقعة: آية رقم (٣٣).
[٢] ينظر: التحرير والتنوير ، مصدر سابق: ٢٧/ ٢٨٠.
[٣] سورة الواقعة: آية رقم (٣٥).
[٤] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنانط١، ١٤٢٢، هـ -٢٠٠٢ م : ٩/ ٢١١.
[٥] سورة الواقعة: آية رقم (٥٩).
[٦] ينظر: تفسير مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروتط٣ - ١٤٢٠ هـ: ٢٩ / ١٧٧.
[٧] سورة الواقعة: آية رقم (٦٤-٦٣).
[٨] سورة الواقعة : آية رقم (٦٣) .
[٩] ينظر : تفسير مفاتيح الغيب ، مصدر سابق : ٢٩ / ١٨١ – ١٨٢ .
[١٠] ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق :٢٨ / ٣٩٣ .
[١١] سورة الأنفال : آية رقم (١٧) .
[١٢] سورة الواقعة : آية رقم (٧٢) .
[١٣] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ، مصدر سابق: ٢٨ / ٣٩٧.

والتهكم : التبختر بطرا ، ويأتي بمعاني أخرى : تهكم عليه : إذا اشتد غضبه ، والتهكم : السيلُ الذي لا يطاق ، والتهكم : الطعن المدارك ، وتهكمت غنيت [١].

التهكم اصطلاحا : وهو لاستعمال عبارة من الإتيان لفظ التساوي في موضع الإنذار والوعيد في مكان العيد والمدح في معرض الاستهزاء [٢]

رابعاً: تأكيد المدح بما يشبه الذم :

هو أن يستثنى من صفة ذم منفية ، صفة مدح على تقرير دخولها فيها كقول الشاعر:

ولا عَيب فيهم غَيرَ أنَّ سُيوفَهُم بِهِنَّ فلولٌ من قراعِ الكَتائِبِ [٣]

أو أن يثبت لشيء صفة مدح ويأتي بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى مستثناة من مثلها كقول الشاعر:

وكقول الشاعر : فكم كملت أوصافُهُ غَيرَ أَنَّهُ جَوادٌ فَما يُبقِي مِنَ المَالِ باقيًا [٤]

* وقد ورد في سورة الواقعة: في قوله تعالى:﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ٢٦ ﴾ [٥] ؛ لأن السلام ، ليس من جنس اللغو والتأثيم ، فهو مدح لهم بإفشاء السلام ، وهذا كقول القائل : ولا ذنب لي إلا محبتك [٦] .

خامساً: توافق الفواصل (السجع):

السجع: هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.

* وقد ورد في سورة الواقعة في قوله تعالى :﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ٢٩ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ٣٠ ﴾[٧]، فنرى أنَّ الفقرات قد انتهت بنفس الحرف وهو من جميل السجع ،وأفضل السجع ما تساوت فِقَرُهُ .

* ومن السجع :

ما ورد في قوله تعالى:﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ٥٥ ﴾ [٨] ، وهو مما يزيد في رونق الكلام وحُسنهِ وهو المسمى عندهم بالسجع المرصَّع أي: غير المتكلف به ، وهو من المحسنات اللفظية البديعية[٩]

سادساً: الالتفات:

وهو: (انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، وعن الإخبار إلى المخاطبة أو الانصراف من معنى يكون فيه إلى معنى آخر) [١٠].

ومن خلال استقرائنا للآيات القرآنية والمصطلحات البلاغية وجدنا أنَّ هناك خلطا بين هذا المصطلح وبين مصطلح الاعتراض ، بحيث تداخلا تداخلاً لا يمكن أن يفصل بينهما ، والأمر اللافت للانتباه : أنَّ مصطلح الالتفات على كثرة تردده في مورثنا النقدي والبلاغي، قد لقي قدرا غير قليل من الخلط والاضطراب لم يتعرض لمثله (فيما نرى) مصطلح بلاغي آخر .

فحين نتأمل مسيرة ذلك المصطلح في مؤلفات الموروث نجده يلقي بالظواهر التي بين أيدينا تارة ، ويتجاوزها إلى غيرها من الظواهر البلاغية تارة أخرى [١١] .

* وقد ورد الالتفات في سورة الواقعة على عدة صور منها :

ما ورد في قوله تعالىٰ:﴿ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ٥٣ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤ ﴾ [١٢] ونوع الالتفات هو تأنيب الضمير في (مِنْهَا) وتذكيره في (عَلَيْهِ) ، وقوله تعالى:﴿ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ٧٣ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ﴾[١٣] ، ونوع الالتفات هو من المتكلم إلى ضمير الغيبة .

* ومن الالتفات :

ما ورد في قوله تعالى:﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ ﴾[١٤] ، وهو التفات من الجمع إلى الإفراد، فقد ذكر في البداية الأكواب بالجمع ثم أفرده بكأس

---

[١] ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ : ١٢ / ٦١٧ مادة (هكم).

[٢] ينظر: البديع لابن المعتز ، مصدر سابق: ١ / ٢١٥.

[٣] ديوان المتنبي ، دار بيروت للنشر ، ط١، ١٩٨٣م : ١٢

[٤] ديوان النابغة الذبياني ، شرح عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ط٣ ، ١٤١٦ه-١٩٩٦م:٦٧.

[٥] سورة الواقعة: آية رقم (٢٥ ، ٢٦).

[٦] ينظر تفسير حدائق الروح والريحان، مصدر سابق: ٢٨ / ٤٥٦.

[٧] سورة الواقعة: آية رقم (٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠).

[٨] سورة الواقعة: آية رقم (٥٤ ، ٥٥).

[٩] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ،مصدر سابق : ٢٨ / ٤١٥ .

[١٠] ينظر: اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، حسن طبل ، دار الجيل –بيروت ، ط٤، ٢٠١٠: ٢٠٩.

[١١] ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ،ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م: ٢ /٦٤ .

[١٢] سورة الواقعة : آية رقم (٥٣ ، ٥٤) .

[١٣] سورة الواقعة: آية رقم (٧٣ ، ٧٤).

[١٤] سورة الواقعة: آية رقم (١٨).

* ومن الالتفات :

ما ورد في قوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤ ﴾[1] ، فقد ورد الالتفات من الفعل إلى الاسم ، وكذلك قوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩ ﴾[2] ، وكذلك قوله﴿ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢ ﴾[3]

النتائج الخاصة بالبحث:

١. التعبير القرآني خاصية من خصائص النظم القرآني.
٢. عند الوقوف على المُفرَدَة القرآنية، يُمكِنا إدراك الخصوصية التي تَمتاز بها عن غيرها من الألفاظ العربية، مع العلم أنها لا تَخرج عن مُقتضى لغة العرب؛ من حيث اللفظ والمعنى
٣. ولا زال القرآن يُعطي البشرية مِن علومه ومعارفه؛ ليُدلِّل ويُبرهِن على كونه متَّصفًا بالتصديق والهيمنة على غيره مِن الكتب، وإنما شأن المسلم المعاصر أن يتعرَّض لهذا القرآن بالتلاوة والتعلُّم والتذكُّر والتدبُّر والترتيل
٤. تنوع الأساليب البديعية دليل على ان التعبير القرآني له صيغ كثيرة في في ثنايا القران الكريم
٥. النظم البلاغي القرآني هو احد أعمدة التعبير القرآني
٦. سورة الواقعة تحتوي العديد من التعابير التي تدخل ضمن سياق التعبير القرآني

قائمة المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٢. المصاحف أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)،المحقق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣. والبرهان في علوم القران الكتاب: البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١٣٧٦،١ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
٤. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت
٦. فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى ٥٩٧ هـ)، دار البشائر - بيروت – لبنان، ط١ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٧. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري،دار العاصمة، دار الغيث – السعودية ، ط١، ١٤١٩هـ.
٨. شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
٩. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير ، دار الفكر، دمشق – سورية ، ط١٤٠٨،١ هـ - ١٩٨٧ م.
١٠. مُصنف ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ - ٢٣٥ هـ)، تحقيق : محمد عوامة.
١١. الكتاب: سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٢. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت،ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠
١٣. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

[1] سورة الواقعة: آية رقم (٦٤).
[2] سورة الواقعة: آية رقم (٦٩).
[3] سورة الواقعة: آية رقم (٧٢).

١٤. الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن،مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٥. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، اسم المحقق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي الرياض ، ط١، ١٤١٤ه.
١٦. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش،المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، ط٢، ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٧. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)،المحقق: محمد بن عبد الله السريع، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٣١ هـ.
١٨. أربعون حديثاً في فضل القرآن العظيم، عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه الحسيني التريمي الحضرمي(١١٦٢هـ) ،محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، دار البشائر الإسلامية ، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ
٢٠. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض ، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢١. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير،محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)،حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية ، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٢. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،- ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٢٣. الدر المنثور في التفسير بالماثور،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.
٢٥. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٦. إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر ، ط٥، ١٩٩٧م.
٢٧. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، لفخر الدين الرازي ،حققه : نصر الله حاجي ،دار صادر ، ط١، ٢٠٠٤- ١٤٢٤ه.
٢٨. التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القران ، تحقيق : احمد مطلوب ، خديجه الحديثي ،مطبعة العاني –بغداد ،١٩٦٤م.
٢٩. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي
٣٠. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الكتاب: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط١٧، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣١. أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)
٣٢. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، الطبعة الأخيرة، ٢٠٠٤م.
٣٣. البديع في البديع أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)، دار الجيل، ط١ ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٣٤. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم،١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٣٥. التحرير والتنوير - الطبعة التونسية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م
٣٦. مفتاح العلوم ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م.
٣٧. كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية - بيروت١٤١٩ هـ
٣٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ، ضبط وتدقيق

وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
٣٩. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط٤: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
٤٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١،١٤١٨ هـ
٤١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٢، هـ -٢٠٠٢ م
٤٣. تفسير مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروتط٣ - ١٤٢٠ هـ.
٤٤. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٤٥. ديوان النابغة الذبياني ، شرح عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ط٣ ، ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
٤٦. اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، حسن طبل ، دار الجيل –بيروت ، ط٤، ٢٠١٠م.
٤٧. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ،ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

Abstract

The science of Quranic expression is one of the pillars of the science of Quranic interpretation and the basis of miracles is the expression that is its main pillar, and from the Quranic expression rhetoric in all its branches, and in this research we dealt with one of these pillars, which is the science of Budaiya as one of the issues of Quranic expression, in terms of the multiplicity of methods between verbal and moral improvements. And methods of alliteration, counterpoint, gesture, cynicism and others are part of this research.

Keywords: the holy Quran, Islamic sharia, surah of al-waqiaa.